أثر اختلاف القراءات المتواترة في تفسير جزء عمّ نماذج مختارة

أ. مريم بنت عبد الرحمن بن عبد اللطيف الجلال

باحثة دراسات عليا (ماجستير) - التفسير وعلوم القرآن- الشريعة والقانون - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - المملكة العربية السعودية.

Maryamaljalal99@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١٠/١٩م

تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٠/٣١م

تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٢/٣١م

ملخص البحث:

هذا البحث يتناول دراسة أثر اختلاف القراءات القرآنية، والجمع بين معاني القراءات الواردة في الآية، والوصول إلى معنى يجمع بين المعنيّن.

وتكمن مشكلة البحث في اختلاف القراء في أداء الكلمة القرآنية، وبسبب ذلك الاختلاف اختلف المفسرون في تفاسيرهم؛ وهذا الأمر يستحق تدبر ونظر؛ لارتباطه بالقرآن الكريم، لا سيما مع ظهور من يقول بتعارض القراءات. فأردتُ دراسة أثر اختلاف القراءات في التفسير، واقتصرت على نماذج مختارة من جزء عم، سلكت في البحث المنهج الاستقرائي الوصفي، فخلصتُ على عدد من النتائج وهي: أنَّ اختلاف القراء في الآية يؤدي إلى اختلاف المعنى لها، ويُعدّ ذلك الاختلاف زيادة في معنى الآية، فليس بيّن معاني القراءات تضاد أو تناقض، وأخيراً أوصي بمزيد من الدراسات حول أثر القراءات القرآنية في ما بقي من سور القرآن الكريم..

الكلمات المفتاحية: التفسير، القراءات القرآنية، جزء عمّ.

الإحالة: الجلال ، أ. مريم بنت عبد الرحمن بن عبد اللطيف ، ٢٠٢٤، أثر اختلاف القراءات المتواترة في تفسير جزء عمّ نماذج مختارة .مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (علميَّة - دوريَّة – محكَّمة) ١١-٤٦، ٣٨-٥٦.

The impact of variations in frequent Readings on interpreting Juz' 'Amma: selected examples

Ms. Maryam Abdulrahman Abdullatif AlJalal

MA Student, Interpretation and the Holy Qur'an Sciences, Sharia and Law, Imam Abdulrahman bin Faisal University, Saudi Arabia

Received (date): 19/10/2024

Accepted (date): 31/10/2024

Published (date): 31/12/2024

Abstract:

This article aims to examine the impact of variations in the Holy Qur'an Readings, unveiling the meanings derived from different Readings of a single Ayat, and how to get an interpretation, encompassing these meanings. The study problem lies in the differences among Readers in their rendition of the Holy Qur'an words. These differences, in turn, lead to variations among interpreters in their exegeses, which deserves contemplation and study due to its connection to the Holy Qur'an, specifically with the claims that Readings contradict one another. Thus, some examples are selected from Juz' Amma to study this phenomenon. The study employs the descriptive and inductive approach. It concludes that variations in Readings of a single Ayat lead to differences in its meaning. Such differences contribute to an enrichment of this Ayat's meaning. There is no contradiction or conflict between the meanings of the various Readings. It recommends further studies be conducted on the rest of the Holy Qur'an Surats.

Keywords: Exegesis, the Holy Qur'an Readings, Juz' Amma .

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل الكِتاب، وجعله هادِياً لمن آمن به، والصلاةُ والسّلام على نبينا مُحمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

إن خير ما يصرف فيه الإنسان جُهده ووقته وعلِمَه وعملَه كلامُ اللهِ تعالى، فعن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: ((مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة، طعمها طيب وريحها طيب؛ والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة، طعمها طيب ولا ريحَ لها، ومثَلُ الفاجرِ الذي يقرأ القرآن كمَثَلِ الريحانة، ريحها طيبٌ وطعمُها مر؛ ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثلِ الحنظلة، طعمها مر ولا ريحَ لها))، [١] فإنه لم يساوِ بين من يقرأ القرآن ومن لم يقرأه، ومن وجه قراءته تعلّم ما ورد فيه من القراءات، وعلم القراءات يعد من العلوم التي تلقاها أصحابُ النبي ﷺ، فأخذوا طرق قراءة القُرآن مشافهةً عنه ﷺ، وعلّموه من أتى بعدهم.

وعندما اختلف الناس في أداء القرآن وقراءته، احتاجت الأمة إلى ما يُبيّن الصحيح من القراءة، والشاذ منها، فنشأ بذلك علمُ القراءات، الذي وضّح الفروق بين القراءات، وحكم كل قراءة منها.

والناظر في اختلاف القراءات يرى وجوهاً متعددة من الاختلافات، فمنها: ما يرتبط بالتفسير وبيان معنى القراءة؛ لذا اتجهت رغبتي في معرفة أثر ذلك الاختلاف في التفسير، وللاستزادة العلمية، وليكون مرجعاً يستفيد منه المهتم بعلم القراءات؛ فاخترت أن يكون هذا البحث بعنوان: (أثر اختلاف القراءات المتواترة في تفسير جزء عمّ نماذج مختارة).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. صلة الموضوع بالتفسير بالمأثور.

٢. اشتمال جزء عمّ على أوجه مختلفة من القراءات، وعدم وجود دراسة متخصصة في أثر ذلك الاختلاف.

٣. التدبر في كلام الله، من خلال النظر في اختلاف القراءات، وأثر ذلك على بيان معنى الآية.

مشكلة البحث:

نكاد لا نجد مُفسراً إلا وقد اهتم في تفسيره بالرجوع إلى العديد من القراءات القرآنية المختلفة لبيان معنى الآية، وإن اختلفت مناهجهم بين مُقل ومكثر، وقدّ عدّ العلماء العلم بالقراءات من العلوم الضرورية التي لا غنى للمفسر عنها، فكان هذا البحث يُجيب على الأسلة التآلية:

- ما أثر اختلاف القُراء في القراءات القرآنية على التفسير؟
- ما هي أمثلة ذلك الاختلاف في جزء عمّ؟

أهداف البحث:

١. بيان القراءات المتواترة في جزء عمّ.

٢. إبراز معاني القراءات المؤثرة في تفسير الآية، والجمع بين تلك المعاني؛ ليكتمل المعنى.

٣. بيان أثر اختلاف القراءات في جزء عم، والحاجة إليه في تعدد معاني الآيات.

منهج البحث وإجراءاته:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي على التفصيل التالي:

المنهج الاستقرائي من خلال:

- جمع المادة العلمية واستقرائها.
- تحديد الآيات التي تعددت قراءاتها في جزء عم للقُراء العشرة، بالرجوع إلى المصادر الأصلية في ذكر القراءات، وسأتناولها بحسب ترتيب ورودها في القُرآن الكريم.
- الاستشهاد على تلك القراءات من كتابيّ حرز الأماني، وطيبة النشر.
- ذكر توجيه أئمة القراءات للقراءة المختلف فيها، من خلال كتب توجيه القراءات.
- تفسير القراءة المختلف فيها من خلال أقوال المفسرين، بالرجوع إلى أشهر كُتب التفسير التي اهتمت بذكر القراءات القرآنية.

والمنهج الوصفي في:

- الجمع بين معنى القراءة المختلفة، وتوضيح أثر الاختلاف بعد دراسة كل قراءة.
- ذكر ترجيح أئمة التفسير لهذه القراءات، من خلال المصادر الأصيلة لعلم القراءات.

حدود البحث:

يعنى البحث بدراسة أثر اختلاف القراءات القرآنية في تفسير جزء عمّ، وسألتزم بذكر القراءات العشر المتواترة التي اختلافها يؤثر في المعنى التفسيري، دون القراءات الشاذة.

الدراسات السابقة:

هناك عدد من الأبحاث، والمقالات التي اهتمت في دراسة أثر اختلاف القراءات في تفسير سور مُعينة من كِتاب الله ﻷ:

- أثر اختلاف القراءات في التفسير من سورة النساء إلى سورة إبراهيم، دراسة تحليلية موضوعية، لأم أيمن بشير البشير بإشراف: عمر يوسف حمزة، وهو بحث دكتوراه من جامعة أم درمان الإسلامية لعام ٢٠٠٦.
- أثر اختلاف القراءات في التفسير من سورة الحجر إلى سورة الكهف، لمحمد جمال، بإشراف: محمد الدومي، وهو بحث ماجستير من جامعة آل البيت، لعام ٢٠٢١.

- أمثلة على اختلاف القراءات المتواترة وأثر توجيه القراءة فيها " خمسة نماذج مختارة من سورة الكهف من الجزء الخامس عشر، لعدنان العلبي، وهو بحث منشور في مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية لجامعة قطر، لعام ٢٠٠٦، ع٢٤.

- أثر اختلاف القراءات في التفسير، خمسة نماذج من سورتيّ الحجر والنحل، لعدنان العلبي، وهو بحث منشور في مجلة الشريعة والقانون من جامعة الإمارات لعام ٢٠٠٨، ع٣٥.

- أثر اختلاف القراءات المتواترة على المعنى في سورة الأحزاب، لإبراهيم حسن سلام، وهو بحث منشور في مجلة القلم لعام ٢٠١٨، ع١١.

- أثر القراءات القرآنية في توجيه المعنى التفسيري، سورة النور: دراسة تطبيقية، لأسامة بلال مهنا. وهو مقال منشور في المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية لعام ٢٠٢١، ع١٣.

- أثر اختلاف تنوع القراءات القرآنية في التفسير، سورة الحجر دراسة تحليلية تطبيقية، لزهرة شعبان المازني، وهو بحث منشور لمجلة جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية، لعام ٢٠٢٢، ع٥٧.

- أثر اختلاف القراءات المتواترة في المعنى في سورة النور، لإبراهيم حسن سلام، وهو بحث لم يسمح بنشره للعامة، في مجلة جامعة الجزيرة لعام ٢٠١٨، مج١، ع٢.

- الاختلاف في التفسير المبني على الاختلاف في القراءات المتواترة: دراسة تطبيقية من سورة الفاتحة إلى سورة الإسراء، لمحمد الراشد، وهو بحث لم يسمح بنشره للعامة، في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية بجامعة الأزهر، لعام ٢٠٢٢، ع٣٨، ج٢.

خطة البحث:

تكونت خطة البحث من: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وقائمة الفهارس، تفصيله على ما يأتي:

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، الدراسات السابقة، أهداف البحث، خطة البحث، ومنهجه وإجراءاته.

المبحث الأول: التعريف بالقراءات.

المبحث الثاني: نماذج مختارة من القراءات القرآنية المختلف فيها في جزء عم.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المصادروالمراجع.

المبحث الأول: التعريف بالقراءات:

المطلب الأول: التعريف بالقراءات:

١. القراءات لُغة:

اختلف العلماء في المعنى بناء على اختلافهم في اشتقاق الكلمة:

- الأول: الجمع:

مشتق من مادة (ق ر ى) وتدل على الجمع، قال ابن فارس: «أصل صحيح يدل على جمع واجتماع»،[٢] ومنها تسمية القرآن بذلك؛ لأنه يجمع السور بعضها إلى بعض، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ [سورة القيامة:١٨]: أي علينا جمعه وقراءته.[٣]

- الثاني: الإظهار:

مشتق من مادة (ق ر ء) وتدل على الإظهار، قال ابن القيم في قولنا قارئ للقرآن، أي أنه: «يُظهره ويخرجه مقدارًا محدودًا لا يزيد ولا ينقص»،[٤] فسميت القراءة بذلك، لأن القارئ يُظهِرُ ويُبيّن الحروفَ والحركات.

ودلّ قول ابن القَيم على الفرق بين الجمع والقراءة؛ لأنه لو كان أصلها من الجمع لكان هُناك تكرار في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ [سورة القيامة:١٧]. فأصل القراءة يرجع إلى الإظهار والتبيين في التلاوة.

٢. القراءات اصطلاحاً:

عرفها السيوطي بأنها: «مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها».[٥]

فالقراءة هي: المذهب الذي يختاره القارئ ويُنسب إليه نسبه التزام واختيار، لا اختراع، ويكون مسنداً بالرواية والمشافهة إلى النبي ﷺ.

أما علم القراءات فهو: «علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة»،[٦] فهو أوسع دائرة من القراءة.

ومن المصطلحات شائعة بين القُراء المتصلة بالقراءات:

١- **القراءة:** ما يُنسب إلى الإمام.

٢- **الرواية:** ما يُنسب إلى الراوي الآخذ عن الإمام.

٣- **الطريق**: ما يُنسب إلى الآخذ عن الراوي.

٤- **الوجه**: ما يُنسب إلى اختيار القارئ.[٧]

المطلب الثاني: القراءات من حيث النقل:

قسّم العلماء القراءات بحسب نقلها إلى: القراءات المتواترة، والقراءات الشاذة.

القراءات المتواترة:

عرفها ابن الجزري: «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصــاحف العثمانية ولو احتمالا وصح ســندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السـبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، ســواء كانت عن الأئمة الســبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين».[٨]

القراءات الشاذة:

عرّفها الداني بأنها: القراءة «التي لم يصـح ســندها، أو لم يكن لها وجهٌ في العربية، وإن وافقت خط المصحف».[٩]

وعدّ العلماء كل قراءة اختل فيها شــرطٌ من شــروط القراءة المتواترة التي ذكرها ابن الجوزي في تعريفه، قراءةً شاذة.[١٠]

المبحث الثاني: نماذج مختارة من القراءات القرآنية المختلف فيها في جزء عم:

المطلب الأول: {كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٥} [سورة النبأ:٤-٥].

الفرع الأول: اختلاف القراءات:

اختلف في قراءة قوله تعالى (سيعلمون) بين: قراءة الياء، وقراءة التاء (ستعلمون).

قرأ ابن عامر وحمزة بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.[١١]

قال الإمام الشاطبي:

وفي قيله اكســر واكســر الضـم بعد في   نصــير وخاطب يعلمون كما انجلا [12]

قال الإمام ابن الجزري:

وخــاشـــعــا في خشـــعــا شـــفــا حمــا   ســـيعلمون خـاطبوا فصـــلا كمـا [13]

الفرع الثاني: توجيه القراءات:

حجة من قرأ (ســيعلمون) بالياء: على الإخبار والحكاية، ويتضـمن الإخبار التهديد والوعيد. قال الأزهري: «لأن قبلها (يتساءلون)، وهو بالياء، فكذلك».[١٤][١٥]

وحجة من قرأ (ستعلمون) بالتاء: على الخطاب، قال ابن أبي مريم: «على معنى قل لهم».[١٦][١٧]

الفرع الثالث: أقوال المفسرين في الكلمة المختلف فيها:

فســر العلماء القراءة بالياء بأنها: تهديدٌ للكافرين، بما ســيلقاهم يوم القيامة، قال الطبري: «سيعلم هؤلاء الكفار المنكرون وعيد الله أعداءه، ما اللهُ فاعلٌ بهم يوم القيامة».[١٨]

وفســر العلماء القراءة بالتاء بأنها: على الخِطاب للمُكذبين من قوم النبي ﷺ، قال ابن عطية: «قل لهم يا محمد وكرر عليهم الزجر والوعيد تأكيدًا».(١٩)(٢٠)

الفرع الرابع: ترجيح القراءات:

رجح العلماء القراءة بالياء على التاء، قال الزجاج: «هو أجود»،(٢١) وبين ابن خالويه وجه ذلك، قال: «الاختيار الياء؛ لقوله تعالى: (الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ) ولم يقل: أنتم».(٢٢)

الفرع الخامس: الجمع بين معنى القراءتين، والأثر التفسيري:

من قرأ بالياء فإنه يدل على توعد الله تعالى للكافرين، بما ســيُلاقونه يوم القيامة من العذاب، فيعلمون بما قد كذبوا به، إلا أن ذلك العلم لن ينفعهم.

ومن قرأ بالتاء فإنه يدل على أمر الله تعالى لنبيه ﷺ، ولأمته من بعده، بأن يقولوا لمن كفر بالله وأشــرك، أن يحذر من عذاب الله؛ لأنه ســيعلم في ذلك اليوم بأنه هو الحق، وأن جميع ما صــرفوا عبادتهم له باطل.

ومن خلال الجمع بين معاني القراءات يظهر أن المعنى: توعد الله للكافرين، وأمر الله للنبي ﷺ، ولكل من يصــلح له الخِطاب، بأن يُنذروا من عذاب الله على ســبيل التهديد بما ســيلاقونه في ذلك اليوم، وبما سيشاهدونه ويعلمونه حقاً، لا يسعهم إنكاره.

المطلب الثاني: {وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ۝٢٤} [سورة التكوير:٢٤].

الفرع الأول: اختلاف القراءات:

اختلف في قراءة قوله تعالى (بضنين) بين: قراءة الضاد، وقراءة الظاء (بظنين).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس عن يعقوب بالظاء، وقرأ الباقون بالضاد.(٢٣)

قال الإمام الشاطبي:

وظا بضـــنـين حق راو وخـف في فعـدلـك الكوفي وحقـك يوم لا (24)

قال الإمام ابن الجزري:

وســعرت من عن مدا صـف خلف غد وقـتـلـت ثـب بضـــنـين الـظـا رغـد

حـبـر غـنـا وخـف كـوف عـدلا يـكـذبـوا ثـبـت وحـق يـوم لا (25)

الفرع الثاني: توجيه القراءات:

حجة من قرأ (ضنين) بالضاد: أنها من البخل. (٢٦)

وحجة من قرأ (ظنين) بالظاء: أنها من الاتهام. (٢٧)

الفرع الثالث: أقوال المفسرين في الكلمة المختلف فيها:

فسر العلماء القراءة بالضاد بقولهم: يصف الله النبي ﷺ في تبليغه للدعوة، بأنه لم يَكن بخيلاً في تبليغ ما أُنزل إليه، قال الطبري: «غير بخيل عليهم بتعليمهم ما علمه الله، وأنزل إليه من كتابه». (٢٨)

وفسر العلماء القراءة بالظاء: وصف الله النبي ﷺ بأنه لم يكن مُتَّهَمًا في تبليغه للدعوة، قال الزمخشري: «بمتهم من الظنة وهي التهمة».(٢٩) وبين ابن عاشور التُهمة التي نفاها الله عن نبيه ﷺ قال: «أي أن يكونَ كاذبًا فيما يخبر به عن الغيب».(٣٠) (٣١)

الفرع الرابع: ترجيح القراءات:

لا يظهر وجه في ترجيح إحدى القراءتين على الأخرى.

الفرع الخامس: الجمع بين معنى القراءتين، والأثر التفسيري:

من قرأ بالضاد فإن تأويل الآية: أن الله -تعالى- نفى عن النبي ﷺ صفةَ البُخلِ في تبليغ الحق، فقد بلغ ما أنزل الله عليه من الغيب ولم يبخل به.

ومن قرأ بالظاء فإن تأويل الآية: أن الله -تعالى- نفى عن نبيه ﷺ صفةَ الكذب، والاتهام فيما يُبلغ به من الأُمور الغيبية التي يوحيها إليه.

ومن خلال الجمع بين معاني القراءات يظهر أن المعنى هو: تبرئة النبي ﷺ من صِفتيِ البخل والاتهام في التبليغ، فقد بلغ ما أنزله الله عليه، كما أنزله الله من غير تقصير ولا تغيير.

المطلب الثالث: {بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ۝١٦} [سورة الأعلى:١٦].

الفرع الأول: اختلاف القراءات:

اختلف في قراءة قوله تعالى (تؤثرون) بين: قراءة التاء، وقراءة الياء (يؤثرون).

قرأ أبو عمرو ويعقوب بالياء، وقرأ الباقون التاء.(٣٢)

قال الإمام الشاطبي:

وبل يوثرون حز وتصلى يضم حز ... صفا تسمع التذكير حق وذو جلا (٣٣)

قال الإمام ابن الجزري:

ويؤثروا حز ضم تصلى صف حما ... يسمع غث حبرا وضم اعلما (٣٤)

الفرع الثاني: توجيه القراءات:

حجة من قرأ (يؤثرون) بالياء: على الغيبة وقَصد بها: الأشقى، بين ذلك أبو علي، قال: «حجته قوله {ويتجنبها الأشقى الذي يصلى النار الكبرى} أي بل يؤثر»، (٣٥) واختلف في المقصود بالأشقى على

قولين: الأول أنها عامة، وأل التعريف لاستغراقِ الجنس؛ الثاني: أن المقصود شخص معين، وأل التعريف للعهد.(٣٦)

وحجة من قرأ (تؤثرون) بالتاء: أنها للخطاب، عامةً لجميع الناس. (٣٧)

الفرع الثالث: أقوال المفسرين في الكلمة المختلف فيها:

فسر العلماء القراءة بالياء: على أن المقصود هم الأشقياء الذين ورد ذكرهم في الآيات التي قبلها، فقد آثروا الدنيا على الآخرة؛ قال الطبري: «يعني الأشقياء». (٣٨)

وفسر العلماء القراءة بالتاء: على أنها للخطاب، خطاب جميع الناس؛ قال الطبري: «بل تؤثرون أيها الناس زينةَ الحياةِ الدنيا على الآخرة». (٣٩) (٤٠)

الفرع الرابع: ترجيح القراءات:

رجح العلماء القراءة بالتاء، قال الزجاج: «الأجود التاء، لأنها رويت عن أُبَيٍّ بن كعب».(٤١)

الفرع الخامس: الجمع بين معنى القراءتين، والأثر التفسيري:

على قراءة من قرأ بالياء يكون المعنى: أن الله يُوبّخ الأشقى في إيثاره للدنيا ونعيمها الزائل على الآخرة ونعيمها الدائم.

وعلى قراءة من قرأ بالتاء يكون المعنى: توبيخ الله للخلقِ عامةً، في إيثارهم الدنيا على الآخرة.

ومن خلال الجمع بين معاني القراءات يظهر أن المعنى: توبيخ الله للناس عامة، والأشقى منهم -على وجه الخصوص- في تقديمهم للدنيا وما فيها من نعيم فانٍ وزائلٍ على دار النعيم الأبدي.

المطلب الرابع: {فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾} [سورة الفجر:٢٥-٢٦].

الفرع الأول: اختلاف القراءات:

اختلف في قراءة قوله تعالى (يعذب - يوثق) بين: قراءة كسر الذال من يعذب، والثاء من يوثق، وقراءة الفتح فيهما (يعذَب - يوثَق).

قرأ الكسائي ويعقوب بالفتح، وقرأ الباقون بالكسر.(٤٢)

قال الإمام الشاطبي:

يعذب فافتحه ويوثق راويا　　　ويا‌ءان في ربي وفك ارفعن ولا (٤٣)

قال الإمام ابن الجزري:

يوثق يعذب رض ظبى ولبدا　　　ثقل ثرا أطعم فاكسر وامددا (٤٤)

الفرع الثاني: توجيه القراءات:

حجة من قرأ (يوثق - يعذب) بالكسر: أن الفاعل هو الله تعالى، والمعنى على وجهين:

الأول: أنه لن يتولّى أحدٌ عذابَ اللهِ يومَ القيامة.

الثاني: أنه لن يُعذَّبَ أحدٌ بالدنيا بمثل عذاب الله في الآخرة.(٤٥)

وحجة من قرأ (يُوثَق - يُعذَّب) بالفتح على ما لم يُسم فاعله أن المعنى: لا يُعذَّبُ أحدٌ بمثلِ عذابِ ذلك الكافر.(٤٦)

الفرع الثالث: أقوال المفسرين في الكلمة المختلف فيها:

فسر العلماء القراءة بالكسر على أن المعنى: لا يُعذِّبُ اللهُ أحداً في الدُنيا، العذاب الذي يلقاه في الآخرة، قال الطبري: «فيومئذ لا يُعذُّب بعذابِ اللهِ أحدٌ في الدنيا، ولا يُوثَق كوثاقه يومئذ أحدٌ في الدنيا»، (٤٧) وقد بين ابن عطية ما يحتمله المعنى، قال: «ولذلك معنيان: أحدُهما أن اللهَ تعالى لا يَكِلُ عذابَ الكفّار يومئذٍ إلى أحد، والآخَر أن عذابه من الشـــدة في حَيّزٍ لم يُعذَّبْ قطُّ أحدٌ بمثلِهِ في الدنيا».(٤٨)

وفسر العلماء القراءة بالفتح على أن المعنى: لن يُعذَّبَ أحدٌ في الدنيا، كعذابِ الله في الآخرة، قال الثعلبي: «لا يُعذَّبُ أحدٌ في الدنيا كعذابِ اللهِ يومئذ»،(٤٩) وقد بيّن الرازي ما يتحمله المعنى، فقال: «لهذه القراءة تفسيران أحدهما: لا يعذب أحد مثل عذابه ولا يوثق بالسلاسل والأغلال مثل وثاقه، لتناهيه في كفره وفساده، والثاني: أنه لا يعذب أحد من الناس عذاب الكافر.»(٥٠)(٥١)

الفرع الرابع: ترجيح القراءات:

لا يظهر وجه في ترجيح إحدى القراءتين على الأخرى.

الفرع الخامس: الجمع بين معنى القراءتين، والأثر التفسيري:

على قراءة من قرأ بالكســر يكون المعنى أنه لن يُعذَّبَ أحدٌ من الخلق كعذاب الله يوم القيامة، ولن يُوثَقَ أحدٌ كوثاقِ الله تعالى في ذلك اليوم، ولن يتولى ذلك العذابَ غيرُهُ سبحانه.

وعلى قراءة من قرأ بالفتح يكون المعنى أنه لن يُعذَّبَ أحدٌ في الدنيا، كعذاب الكافر يوم القيامة، ولن يوثَقَ أحدٌ بالسلاسل كما يُوثَقُ ذلك الكافرُ المكذِّب.

ومن خلال الجمع بين معاني القراءات يظهر أن المعنى: لن يُعذَّبَ أحدٌ في الدنيا، كعذاب الله يوم القيامة، ولن يتولاه غيره، وأشـــد ذلك العذاب ســـيكون على الكافر، فإنه لن يُعذَّبَ غيرُهُ بمثل عذابه، ولن يوثَق غيرُ ذلك الكافر بمثل وثاقه.

المطلب الخامس: {لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦} [سورة التكاثر:٦].

الفرع الأول: اختلاف القراءات:

اختلف في قراءة قوله تعالى (لترون) بين: قراءة فتح التاء، وقراءة ضم التاء (لتُرون).

قرأ ابن عامر والكسائي بضم بالتاء، وقرأ الباقون بفتحها.(٥٢)

قال الإمام الشاطبي:

وتـا تـرون اضــمم في الاولى كمـا رســا وجمع بـالتشــديـد شــافيـه كملا (٥٣)

قال الإمام ابن الجزري:

مــطـلــع لامــه روى اضــمــم أولا تــا تــرون كــم رســا وثــقــلا (٥٤)

الفرع الثاني: توجيه القراءات:

حجة من قرأ (لَتُرونّ) بالضم: أن المعنى على وقوع الفعل عليهم. (٥٥)

وحجـة من قرأ (لتَرونّ) بـالفتح: أن المعنى على الخطـاب، ووقوع الفعـل منهم، وفيهـا تغليظ الخطاب، قال الفراء: «لأنه تغليظ، فلا ينبغي أن يختلف لفظه».(٥٦) (٥٧)

الفرع الثالث: أقوال المفسرين في الكلمة المختلف فيها:

فســر العلماء القراءة بالضــم: أن المعنى يتضــمن تهديد المخاطبين، بوقوع فعل الرؤية عليهم، فإنهم لن يروها حتى يأذن الله لهم بذلك، قال الرازي: «المعنى أنهم يُحشرون إليها فيرونها». (٥٨)

وفســر العلماء القراءة بالفتح بأنه: تهديد الله للمشــركين، بأنهم ســيرون الجحيم عيانًا، قال الطبري: «لتَرونَّ أيها المشركون جهنّمَ يوم القيامة، ثم لتَرَوُنّها عيانًا لا تغيبون عنها». (٥٩) (٦٠)

الفرع الرابع: ترجيح القراءات:

رجح بعض العلماء القراءة بالضم؛ لأنه تَكرار، والأصل في التَّكرارِ الاتفاق. قال النحاس: «الأَوْلى عند الفرّاء وأبي عبيد فتحُها؛ لأن التكرير يكونُ متفقًا».(٦١)

الفرع الخامس: الجمع بين معنى القراءتين، والأثر التفسيري:

على قراءة من قرأ بالضـم يكون المعنى: أن المشـركين لا يرون الجحيمَ حتى يُحشـروا، فيأمُرَ اللهُ الزبانيّةَ بإدخالهم العذابَ، فيرونها.

وعلى قراءة من قرأ بالفتح يكون المعنى: أن المشــركين يرون الجحيم حقاً ويقيناً، وإن لم تُرِهم الملائكةُ إياها.

ومن خلال الجمع بين معاني القراءات يظهر أن المعنى: تهديد المخاطبين بأن الملائكة ســتُريهم الجحيم، وإنهم يرونها حقاً ويقيناً في ذلك الموقف، ولا يمكنهم الخروج منها.

الخاتمة:

الحمد لله الذي امتن عليّ ويســرّ لي إتمام البحث، وأســأله أن ينفعني بعلمي، ويزيدني فِقهًا وعِلمًا، وفي ختام البحث أقف على جملةٍ من النتائج والتوصيات، وهي:

أهم النتائج:

- أن الاختلاف في القراءات، يعد من قبيل التنوع، لا التضاد.
- يرجع اختلاف المفسرين في معاني الآيات إلى الاختلاف بين القراءات.
- أن أثر اختلاف القراء في الآية يؤدي إلى الاختلاف في معنى الآية.

أهم التوصيات:

- دراسة أثر اختلاف القراءات على التفسير، في ما تبقى من سور القُرآن التي لم تُدرس.
- دراسة مناهج المفسرين في تناولهم للاختلاف في القراءات القرآنية المتواترة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم..

هوامش البحث:

(١) البخاري، صحيح البخاري (كتاب فضائل القرآن/ باب فضل القرآن على سائر الكلام) ١٩١٧/٤ (٤٧٣٢)

(٢) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ٥/ ٧٨

(٣) ينظر: المثنى، مجاز القرآن، ١/١؛ الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٦٥/١؛ ابن منظور، ١٢٨/١

(٤) ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد ٥/ ٥٦٤

(٥) الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن ١/ ٤١٢

(٦) ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين٩

(٧) ينظر: الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ت٢٦؛ الفضلي، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف٧٣؛ نصر، غاية المريد في علم التجويد، ٢٥؛ السندي، صفحات في علوم القراءات ١١

(٨) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ١/ ٩

(٩) الداني، التيسير في القراءات السبع ٣٧

(١٠) ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ١/ ٢٥٨

(١١) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات ٦٦٨؛ النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر٤٢١؛ النوزاوزي، المغني في القراءات١٨٧٩؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٨٠

(١٢) الشاطبي، متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع٨٢

(١٣) ابن الجزري، متن «طيبة النشر» في القراءات العشر٩٧

(١٤) الأزهري، معاني القراءات٣/ ١١٦

(١٥) ينظر: الفراء، معاني القرآن١/ ١٩١؛ الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ١/ ٣٨٠

(١٦) ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها ٣/ ١٣٣١

(١٧) ينظر: الفراء، معاني القرآن ١/ ١٩١؛ الزجاج، معاني القرآن وإعرابه ١/ ٣٨٠

(١٨) الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ٢٤/ ٨

(١٩) ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ ص ٥/ ٤٢٤

(٢٠) ينظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ٤/ ٦٨٤؛ الرازي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ٣١/ ٨

(٢١) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٢٧١

(٢٢) ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ٣٦١

(٢٣) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات ٦٧٣؛ النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر ٤٦٤؛ الخزاعي، المنتهى وفيه خمس عشرة قراءة، ١٠٣٢؛ النوزاوزي، المغني في القراءات ١٨٩٦؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٩٩

(٢٤) الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ٨٨

(٢٥) ابن الجزري، طيبة النشر في القراءات العشر ١٠٠

(٢٦) ينظر: الفراء، معاني القرآن ٣/ ٢٤٢؛ الزجاج، معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٢٩٣؛ الأزهري، معاني القراءات ٣/ ١٢٤؛ ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٣٦٤؛ ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، حجة القراءات، ٧٥٢

(٢٧) ينظر: الفراء، معاني القرآن ٣/ ٢٤٢؛ الزجاج، معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٢٩٣؛ الأزهري، معاني القراءات ٣/ ١٢٤؛ ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٣٦٤؛ ابن زنجلة، حجة القراءات ٧٥٢

(٢٨) الطبري، جامع البيان ٢٤/ ١٦٧

(٢٩) الزمخشري، الكشاف ٤/ ٧١٣

(٣٠) ابن عاشور، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ٣٠/ ١٦٣

(٣١) ينظر: الطبري، جامع البيان ٢٤/ ١٦٧؛ الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القران ٢٨/ ٥٠٥

(٣٢) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات ٦٨٠؛ النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر ٤٦٨؛ الخزاعي، المنتهى٢/١٠٣٨؛ النوزاوزي، المغني في القراءات ١٩١٢؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ٢/ ٤٠٠

(٣٣) الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ٨٩

(٣٤) ابن الجزري، طيبة النشر في القراءات العشر ١٠١

(٣٥) ابن زنجلة، حجة القراءات ٧٥٩

(٣٦) ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٥/ ١٢٨؛ الأزهري، معاني القراءات ٣/ ١٣٩؛ ابن زنجلة، حجة القراءات ٧٥٩؛ ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها ٣/١٣٦٠

(٣٧) ينظر: النحاس، إعراب القرآن ٥/ ١٢٨؛ الأزهري، معاني القراءات ٣/ ١٣٩؛ ابن زنجلة، حجة القراءات ٧٥٩

(٣٨) الطبري، جامع البيان ٢٤/ ٣٢٣

(٣٩) الطبري، جامع البيان ٢٤/ ٣٢٢

(٤٠) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان ٢٩/ ٢٥٤؛ ابن عطية، المحرر الوجيز ٥/ ٤٧٠

(٤١) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٣١٦

(٤٢) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات ٦٨٥؛ النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر ٤٧١؛ الخزاعي، المنتهى٢/١٠٤٠؛ النوزاوزي، المغني في القراءات ١٩٢١؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ٢/ ٤٠٠

(٤٣) الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ٨٩

(٤٤) ابن الجزري، طيبة النشر في القراءات العشر ١٠١

(٤٥) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٣٢٤؛ الأزهري، معاني القراءات ٣/ ١٤٥؛ ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٣٧١؛ ابن زنجلة، حجة القراءات ٧٦٣؛ ابن أبي مريم، الموضح في وجوه القراءات وعللها ١٣٧١/٣

(٤٦) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٣٢٤؛ الأزهري، معاني القراءات ٣/ ١٤٥؛ ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٣٧١؛ ابن زنجلة، حجة القراءات ٧٦٣

(٤٧) الطبري، جامع البيان ٢٤/ ٣٩٢

(٤٨) ابن عطية، المحرر الوجيز ٥/ ٤٨١

(٤٩) الثعلبي، الكشف والبيان ٢٩/ ٣٥٥

(٥٠) الرازي، مفاتيح الغيب ٣١/ ١٦١

(٥١) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان ٢٩/ ٣٥٥؛ الشوكاني، فتح القدير ٥/ ٥٣٦؛ ابن عاشور، التحرير والتنوير ٣٠/ ٣٤٠.

(٥٢) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات ٦٩٥؛ النيسابوري، المبسوط في القراءات العشر ٤٧٦؛ الخزاعي، المنتهى١٠٤٥/٢؛ النوزاوزي، المغني في القراءات ١٩١٢؛ ابن الجزري، النشر في القراءات العشر ٢/ ٤٠٣

(٥٣) الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ٨٩

(٥٤) ابن الجزري، طيبة النشر في القراءات العشر ١٠١

(٥٥) ينظر: النحاس، إعراب القرآن ٥/ ١٧٧؛ ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٣٧٥؛ ابن زنجلة، حجة القراءات ٧٧١

(٥٦) الفراء، معاني القرآن ٣/ ٢٨٨

(٥٧) ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع ٣٧٥؛ ابن زنجلة، حجة القراءات ٧٧١

(٥٨) الرازي، مفاتيح الغيب ٣٢/ ٢٧٣

(٥٩) الطبري، جامع البيان ٢٤/ ٦٠٢

(٦٠) ينظر: الشوكاني، فتح القدير ٥/ ٥٩٨؛ ابن عاشور، التحرير والتنوير ٣٠/ ٥٢٣

(٦١) النحاس، إعراب القرآن ٥/ ١٧٧

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن أبي مريم، نصر بن علي بن محمد الشيرازي. (١٤١٤-١٩٩٣)، الموضح في وجوه القراءات وعللها، (ط١)، تحقيق عمر حمدان الكبيسي، ط١، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن.

٢. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف. (١٤١٤ هـ- ١٩٩٤ م)، متن "طيبة النشر" في القراءات العشر. (ط١) تحقيق محمد تميم الزغبي، دار الهدى.

٣. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف. (١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩ م)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، (ط١)، دار الكتب العلمية.

٤. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف. (د.ت) النشر في القراءات العشر. (د.ط)، تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.

٥. ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين. (١٤٤٠)، زاد المعاد في هدي خير العباد، (ط٣)، تحقيق ج١: محمد أجمل، ج٢: محمد عزيز، عطاءات العلم.

٦. ابن خالويه، الحسين بن أحمد. (١٤٠١)، الحجة في القراءات السبع، (ط٤)، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الشروق.

٧. ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد. (١٤٠٢-١٩٨٢)، حجة القراءات، (ط٢) تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة.

٨. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر. (١٩٨٤) التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد. (د.ط) الدار التونسية للنشر.

٩. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام. (١٤٢٢)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (ط١)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية.

١٠. ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩)، معجم مقاييس اللغة. (د.ط)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

١١. ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس. (١٤٠٠) السبعة في القراءات، (ط٢) تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف.

١٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (١٤١٤)، لسان العرب، (ط٣)، دار صادر.

١٣. الأزهري، محمد بن أحمد، أبو منصور. (١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م)، معاني القراءات، (ط١)، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود.

١٤. البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي. (١٤١٤)، صحيح البخاري، (ط٥) تحقيق مصطفى البغا، دار ابن كثير / دار اليمامة.

١٥. الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري. (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢)، الكشف والبيان عن تفسير القران، (ط١)، دار إحياء التراث العربي.

١٦. الخزاعي، محمد بن جعفر. (١٤٣٤)، المنتهى وفيه خمس عشرة قراءة، (د.ط)، تحقيق محمد رباني، مكتبة الملك فهد.

١٧. الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو. (١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤)، التيسير في القراءات السبع، (ط٢)، تحقيق اوتو تريزل، دار الكتاب العربي.

١٨. الدمياطي، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني. (٢٠٠٦)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، (ط٣)، تحقيق أنس مهرة، دار الكتب العلمية.

١٩. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين. (١٤٢٠) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، (ط٣)، دار إحياء التراث العربي.

٢٠. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل. (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨)، معاني القرآن وإعرابه، (ط١)، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب.

٢١. الزرقاني، محمد عبد العظيم. (د.ت)، مناهل العرفان في علوم القرآن، (ط)٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٢٢. الزمخشـــري، أبو القاســـم محمود بن عمرو بن أحمد. (١٤٠٧)، الكشـــاف عن حقائق غوامض التنزيل، (ط٣)، دار الكتاب العربي.

٢٣. الســـندي، د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور. (١٤١٥)، صـــفحات في علوم القراءات، (ط)١، المكتبة الأمدادية.

٢٤. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٣٩٤ هـــ/ ١٩٧٤)، الإتقان في علوم القرآن، (د.ط)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٥. الشـاطبي، القاسـم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني. (١٤٢٦ هـــ- ٢٠٠٥)، متن الشـاطبية: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات الســـبع، (ط٤)، تحقيق محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراســـات القرآنية.

٢٦. الشـــوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله. (١٤١٤)، فتح القدير، (ط)١، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.

٢٧. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (١٤٢٢)، جامع البيان في تفســـير القرآن، (ط١)، تحقيق عبد الله التركي، دار هجر.

٢٨. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. (١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (ط٤) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين،

٢٩. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد. (د.ت)، معاني القرآن، (ط١)، تحقيق أحمد يوســـف، محمد علي نجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة.

٣٠. الفضلي، عبد الهادي. (١٤٣٠)، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، (ط٤)، مركز الغدير.

٣١. المثنى، أبو عبيدة معمر. (١٣٨١)، مجاز القرآن، (د.ط)، تحقيق محمد فواد، مكتبة الخانجي.

٣٢. النحاس، أحمد بن محمد. (١٤٢١)، إعراب القرآن، (ط١)، تعليق عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية.

٣٣. النوزاوزي، محمد بن أبي نصـر بن أحمد. (١٤٣٩)، المغني في القراءات، (ط١)، تحقيق محمود الشـنقيطي، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه.

٣٤. النيسـابوري، أحمد بن الحسـين بن مهران. (١٩٨١)، المبسـوط في القراءات العشـر، (د.ط)، تحقيق سـبيع حمزة، مجمع اللغة العربية.

٣٥. نصر، عطية قابل. (د.ط)، غاية المريد في علم التجويد، (ط)٧، القاهرة

Arabic references:

1. Ibn Abi Maryam, Nasr bin Ali bin Muhammad al-Shirazi. (1993), *Al-Mawdih fi Wujuh al-Qira'at wa 'Ilaliha*, 1st ed., ed. Omar Hamdan al-Kubaisi, Al-Jam'iyyah al-Khairiyyah li-Tahfiz al-Qur'an.
2. Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad bin Muhammad bin Yusuf. (1994), *Matn 'Taybat al-Nashr' fi al-Qira'at al-'Ashr*, 1st ed., ed. Muhammad Tamim al-Zughbi, Dar al-Huda.
3. Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad bin Muhammad bin Yusuf. (1999), *Munjid al-Muqri'in wa Murshid al-Talibin*, 1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

4. Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad bin Muhammad bin Yusuf. (n.d.), *Al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr*, n.d. ed., ed. Ali Muhammad al-Dub'a, Al-Matba'ah al-Tijariyyah al-Kubra, reproduction by Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
5. Ibn al-Qayyim, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayub bin Sa'd Shams al-Din. (2020), *Zad al-Ma'ad fi Hadi Khayr al-'Ibad*, 3rd ed., eds. Muhammad Ajmal, Muhammad Aziz, Atta'at al-'Ilm.
6. Ibn Khalawayh, Hussein bin Ahmad. (1989), *Al-Hujjah fi al-Qira'at al-Sab'*, 4th ed., ed. Abdul 'Aal Salem Makram, Dar al-Shurouq.
7. Ibn Zanjalah, Abdul Rahman bin Muhammad. (1982), *Hujjat al-Qira'at*, 2nd ed., ed. Said al-Afghani, Mu'assasat al-Risalah.
8. Ibn 'Ashur, Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir. (1984), *Al-Tahrir wa al-Tanwir: Tahrir al-Ma'na al-Sadid wa Tanwir al-'Aql al-Jadid min Tafsir al-Kitab al-Majid*, n.d. ed., Al-Dar al-Tunisiyyah li al-Nashr.
9. Ibn 'Atiyyah, Abu Muhammad Abdul Haqq bin Ghalib bin Abdul Rahman bin Tamam. (2002), *Al-Muhrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz*, 1st ed., ed. Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
10. Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad. (1979), *Mu'jam Maqayis al-Lughah*, n.d. ed., ed. Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr.
11. Ibn Mujahid, Abu Bakr Ahmad bin Musa bin al-'Abbas. (1988), *Al-Sab'ah fi al-Qira'at*, 2nd ed., ed. Dr. Shawqi Daif, Dar al-Ma'arif.
12. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali. (1994), *Lisan al-Arab*, 3rd ed., Dar Sader.
13. Al-Azhari, Muhammad bin Ahmad, Abu Mansur. (1991), *Ma'ani al-Qira'at*, 1st ed., Research Center, College of Arts - King Saud University.
14. Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail al-Ja'fi. (1994), *Sahih al-Bukhari*, 5th ed., ed. Mustafa al-Bagha, Dar Ibn Kathir / Dar al-Yamamah.
15. Al-Tha'alibi, Abu Ishaq Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim al-Nisaburi. (2002), *Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Quran*, 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
16. Al-Khaza'i, Muhammad bin Ja'far. (2010), *Al-Muntaha wa fihi Khams 'Asharah Qira'ah*, n.d. ed., ed. Muhammad Rabani, Maktabat al-Malik Fahd.
17. Al-Dani, Usman bin Said bin Usman bin 'Umar Abu 'Amro. (1984), *Al-Taysir fi al-Qira'at al-Sab'*, 2nd ed., ed. Otto Pretzl, Dar al-Kitab al-Arabi.
18. Al-Dimyati, Ahmad bin Muhammad bin Ahmad bin Abdul Ghani. (2006), *Ithaf Fudhala' al-Bashar fi al-Qira'at al-Arba'ah 'Ashar*, 3rd ed., ed. Anas Muhra, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

19. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin al-Husayn bin al-Husayn. (2000), *Mafatih al-Ghayb = Al-Tafsir al-Kabir*, 3rd ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
20. Al-Zajjaj, Ibrahim bin al-Sari bin Sahl. (1988), *Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuh*, 1st ed., ed. Abdul Jalil Abdou Shelbi, 'Alam al-Kutub.
21. Al-Zarqani, Muhammad Abdul Azim. (n.d.), *Manahil al-'Irfan fi 'Ulum al-Qur'an*, 3rd ed., Matba'ah Isa al-Babi al-Halbi wa Shurakah.
22. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin 'Amr bin Ahmad. (1991), *Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamidh al-Tanzil*, 3rd ed., Dar al-Kitab al-Arabi.
23. Al-Sindi, Dr. Abu Tahir Abdul Qayyum Abdul Ghafur. (1995), *Safahat fi 'Ulum al-Qira'at*, 1st ed., Al-Maktabah al-Amadadiyyah.
24. Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. (1974), *Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an*, n.d. ed., ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Organization.
25. Al-Shatibi, Al-Qasim bin Firuh bin Khalaf bin Ahmad al-Ra'ini. (2005), *Matn al-Shatibiyyah: Hirz al-Amāni wa Wajh al-Tahāni fi al-Qira'at al-Sab'*, 4th ed., ed. Muhammad Tamim al-Zughbi, Dar al-Huda and Dar al-Ghuthani for Quranic Studies.
26. Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah. (1994), *Fath al-Qadir*, 1st ed., Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalim al-Tayyib.
27. Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad bin Jarir. (2002), *Jami' al-Bayan 'an Ta'wil ay al-Qur'an*, 1st ed., ed. Abdullah al-Turki, Dar Hijr.
28. Al-Farabi, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari. (1987), *Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyah*, 4th ed., ed. Ahmad Abdul Ghafur Attar, Dar al-'Ilm Lil-Malayeen.
29. Al-Farra', Abu Zakariya Yahya bin Ziyad. (n.d.), *Ma'ani al-Qur'an*, 1st ed., eds. Ahmad Yusuf, Muhammad Ali Najjar, and Abdul Fattah Ismail Shalabi, Dar al-Misriyah li al-Ta'lif wa al-Tarjamah.
30. Al-Fadli, Abdul Hadi. (2010), *Al-Qira'at al-Qur'aniyah Tarikh wa Ta'rif*, 4th ed., Al-Ghadir Center.
31. Al-Muthanna, Abu Ubaidah Ma'mar. (n.d.), *Majaz al-Qur'an*, n.d. ed., ed. Muhammad Fuwad, Maktabat al-Khanji.
32. Al-Nahhas, Ahmad bin Muhammad. (2001), *I'rab al-Qur'an*, 1st ed., comments by Abdul Mun'im Khalil Ibrahim, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
33. Al-Nawzawzi, Muhammad bin Abi Nasr bin Ahmad. (2019), *Al-Mughni fi al-Qira'at*, 1st ed., ed. Mahmoud al-Shanqiti, Saudi Scientific Society of the Quran and its Sciences.
34. Al-Nisaburi, Ahmad bin al-Hussein bin Mihran. (1981), *Al-Mabsut fi al-Qira'at al-'Ashr*, n.d. ed., ed. Sabi' Hamza, Majma' al-Lughah al-'Arabiyah.
35. Nasr, 'Atiyah Qabil. (n.d.), *Ghayat al-Murid fi 'Ilm al-Tajwid*, 7th ed., Cairo.